

احد الثلاثة المذكورين وله مصنفٌ طَبَّقَ فيه الجبر على الهندسة وهو اول من تقطن للتغير في ميل دائرة البروج وكان هيرخس وبطلميوس قد وجدا ان ميل دائرة البروج ٢٣° ٥٢' فلما اعاد الرصد وجده ٢٣° ٣٣' ٣٠" اي اقل بمقدار ١٨ 1/2 ° . ثم رصد نقطتي الاعتدال فوجد ان لهما حركتين احدهما مستقيمة والاخرى متقهرة بحيث وجد انه لا يمكن ضبط طول السنة برجوع الشمس الى احدى هاتين النقطتين فعاد الى طريقة الكلدان من رصد الشمس بالقياس الى الثوابت فخرج معه لطول السنة ٣٦٥ يوماً و ٦ ساعات و ٩ دقائق و ١١ ثانية وهو يقرب مما حققه المتأخرون على فرق ٥ ثوانٍ ( ستأتي البقية )

### علاج المسوع

لحضرة الطاسي الفاضل الدكتور محمد العشماوي الحكيم  
مفتش صحة مركز شبراخيت بالبحيرة

وعدنا في الجزء الماضي من الضياء المنير ان نأتي على بيان تأثير السم في المسوع وطرق مداواته وانجازاً لوعدنا نذكر ذلك بطريق الايجاز فنقول اما تأثير السم في الحيوانات ذات الدم الحار فهو فضلاً عن اتلافه للكرات الحمراء للدم يؤثر تأثيراً شديداً على المراكز العصبية ويكون منه حصول القيء المتواتر والتشنجات العصبية المتكررة . ولندكر هنا طرفاً من اعراض نهش الافاعي عند الانسان والادوية التي وُصِفَتْ لها وافضل الطرق لمداواتها

والافاعي انواعٌ عديدةٌ اشدها خطراً هو الثعبان ذو الجرس او الثعبان الجليجي وهو يسكن اميركا وافظها ما كان منه يسكن اميركا الجنوبية وليس لهذا الحيوان وجود في مصر الا اني اذكر اننا حينما كنا نتلقى هذا النصل على المرحوم علي بك رياض استاذ علم المواليد الثلاثة في المدرسة الطبية ذكر لنا انه رأى هذا الثعبان في نيل الروضة بمصر وشاهد الخراشيف الزنانة التي في ذنبه وسمع منه الصوت الرهلي حال مشيه

والمشهور انه لا يوجد في مصر من الثعابين السامة سوى الثعبان الناصر مع انه يوجد فيها حية بترآء شديدة الخطر تأوي محاجر الجبل المقطم وهي لا تمهل لمسلوعها اكثر من بضع دقائق كما انها ذات جراحة عظيمة وقد لدغت شاباً فلم تمهله اكثر من عشرين دقيقة

اما الثعبان الناصر الكثير الانتشار في مصر فهو يخشى شر الانسان كما يخشى الانسان شره ولذا فانه يفر منه الا اذا بادره الانسان بالشر او داسه سهواً

اما اعراض نهش هذه الحيوانات السامة عند الانسان فهي تختلف بحسب نوعها وشدة تهيجها وموضع اللدغ اذ اللدغ اذا كان في الوجه فالموت قريب للغاية . وعلى العموم فالاعراض المشاهدة عند الملسوع هي اولاً الجراح الحاصلة من اللدغ ولها هيئة مخصوصة تعرف بها وهي وجود وخزين متقاربن شكلها ينطبق على شكل الكلايين ثم الاحساس بالألم في الجزء المجروح قد لا يكون ثقيلاً في المبدأ ثم يأخذ هذا الألم في الامتداد الى الاجزاء المجاورة حتى يصل الى الاحشاء البطنية وياخذ العضو في الانتفاخ

وتغير اللون الذي يكون كدمياً ثم رصاصياً ثم تظهر عليه الفقاعات التقرينية ويحصل للشخص انحاء ويصير النبض دقيقاً متواتراً غير منظم ويحصل قيءٌ صفراوي وعسر في التنفس وعرق بارد بمقدار وافر واضطراب في الإبصار وفي القوى العقلية وتحدث تشنجات عصبية متواترة ويرقان عام واحياناً يشعر الملسوع بالآلام شديدة في القسم الشراسبي ثم ان الدم الذي يسيل من الجرح الوخزي يكون مسوداً واحياناً يستحيل الى مادة قيحية سائلة مصلية منتنة ويعقب ذلك ثقل الاعراض ثم الموت

ثم ان تحمل الانسان للدغ الحيات يختلف بحسب السن وقوة البنية فالاطفال سريعو الموت به وكذا ضفاف البنية والسقماء

اما معالجة هذه الآفة فقد تحيرت الاطباء في طرق الشفاء منها كما ان الادوية العديدة والترياقات المركبة التي اخترعت لمعالجتها ومنها ما ادخل فيه من اجزاء الحية نفسها ذهبت كلها بدون فائدة مما يدلنا على عجز صناعة الطب عن شفاؤها . غير ان المعالجة المتفق عليها نهائياً تختلف بحسب تهيج الحية وقوتها وقوة المصاب وموضع اللدغ ومدته

فاذا كانت الحية قوية شديدة التهيج والغضب والسم المنسكب منها بمقدار وافر في الجرح وموضع اللدغ سريع الامتصاص كالوجه مثلاً فالنجاة مستحيلة

واما اذا لدغ الانسان في احد الاطراف مثلاً وهو الغالب فيتبع في معالجته ثلاثة اطوار

(الاول) اذا لم يحدث السم الا ظواهر موضعية يُبتدأ بربط المحل

من اعلى الجرح حالاً من غير ان يكون الضغط قوياً لثلا يعوق الدورة  
 الفائرة للطرف ولا بدّ ان يكون الرباط عريضاً وبعد ذلك يوسّع الوخز  
 توسيماً كافياً بجملة شقوق غائرة حتى ينتهي الى غور الجرح وينسل بماء  
 كثير غسلاً متتابعاً ثم يُدلك بعصارة الليمون بشبه فرشاة كفرش الاسنان  
 ويوضع على الجرح محجم ذو طلمبة ماصة او يُمَصّ الجرح بالقم اذا كان القم  
 خالياً من الجروح والقروح والتسلخات ويكوى بكاو كياوي شديد  
 كالحامض الكبريتيك المركز مثلاً او يكوى بالحديد الحمى الى البياض  
 ويكون الكي غائراً على قدر الامكان وفي الآن الواحد تعطى مشروبات منبهة  
 كالنيذ الحار او النعناع ويحفظ المريض في فراشه مغطى تغطية جيدة  
 ليسخن جسمه ويلف العضو المسوع بقطن

( الثاني ) اذا امتصّ السم وسرى في الاوعية فتي جاء دور ردّ الفعل  
 تمنع المشروبات المنبهة وتعوّض بمنقوعات حارة مضادة للتشنج تعين على  
 حصول العرق واذا وُجد برد وعرق لزج فلا بأس من اعطاء خلاصة  
 الكنكينا من ٤ الى ٥ جرامات في ١٥٠ جراماً من النيذ

( الثالث ) تقاوم الحراجات والحشكريشات من العوارض الثانوية  
 بالشق كما يفعل في الفلغمونيات المنتشرة ولا بدّ مع ذلك من تغذية مقوية  
 للمريض مع المعالجة المقوية ايضاً

ثم ان بعض الاطباء استعمل الحقن بيرمنجنات البوتاسا ضد نهش  
 هذه الحيوانات السامة في البلاد الحارة لكن لم يتحقق الى الآن نجاح

هذا العمل

اما طرق الوقاية منها فعلى الانسان ان يتخذ كل الطرق الممكنة لعدم  
استراضها في طريقها او مبادرتها بالشر او مفاجأتها في اجحارها واذا اضطر  
الى مقاومتها فليس له الا ان يقابلها بسلاحه ويعتمد على عقله وذكاؤه وان  
تمكن من القبض عليها فيكون بالقرب من رأسها او من ذنبها ثم يرجها رجاً  
حتى لا تتحول عليه وتلدغه ويضرب بها الارض ليحل فقراتها  
ولا ينبغي للانسان ان يأمن شيئاً منها على العموم حتى الموجودة في  
أيدي الحواة والمشعوذين الذين يدعون نزع انيابها لما هو معلوم من ان  
انيابها ملتصقة التصاقاً متيناً بفكها العلوي لا يتيسر نزعها منه ولكن جل  
ما يفعله هؤلاء ان يقصفوا انيابها فقط وهي سريعة العود الى ما كانت عليه  
لسرعة نموها او ينبت لها ما يحل محلها وعلى كل حال فلا يكون الدنو منها  
الا تعرضاً للخطر والله الوافي

### السكة

المراد بالسكة النقود المسكوكة اي المضروبة من الذهب والفضة وغيرها  
وأصل السكة الحديدية المنقوشة التي تضرب عليها النقود ثم سميت بها النقود  
انفسها من باب المجاز المرسل واستعمال السكة او في معناها قديم جداً يرجع  
الى اوائل عهد المجتمع للاحتياج اليها في التعامل الا انها لم تكن في اول امرها  
تتخذ من المعادن المضروبة على ما هو الحال لهدنا الحاضر ولكنهم كانوا  
يصطاحون على اصناف من المواد التي تصلح لذلك كما لا تزال نراه الى اليوم  
في بعض الانحاء البعيدة عن مواطن المدنية فان الخبز مثلاً يستعملون الملح